

غريب الحديث لابن الجوزي

وكان رَسُولُ اللَّهِ يَكْرَهُهُ الشَّيْكَالَ مِنَ الْخَيْلِ .
قالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونُ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُحَكَّمَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً
أُخِذَ مِنَ الشَّيْكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ وَهُوَ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ
قَوَائِمٍ أَوْ أَنْ يَكُونُ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَرَجُلٌ مُحَكَّمٌ لَلَّهِ وَلَيْسَ يَكُونُ
الشَّيْكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ .
وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ الشَّيْكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِي
يُمْنَى رِجْلَيْهِ .
وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّيْكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ
وَيَدٍ مِنْ خِلافِ قَلْبِ الْبَيَاضِ أَوْ كَثُرَ وَقَالَ غَيْرُهُ الشَّيْكَالُ أَنْ
يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِي يُمْنَى رِجْلَيْهِ .
وقالَ غَيْرُهُ الشَّيْكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ فَحَسْبُ .
وقالَ آخَرُ الشَّيْكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ .
ذَكَرَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الْأَزْهَرِيُّ .
فِي مَقْتُلِ عُمَرَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ مُشْكَلاً أَي مُخْتَلِطاً لَمْ يَتَّيَسَّرْ
لَهُمْ بِهِ مَا أُرَادُوا وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ .
فِي حَدِيثِ فَطْمِنَةَ فِي شَاكِلَتِهِ أَي خَاصِرَتِهِ .
وَلَمَّْا حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَشْكَمُوهُ وَالشُّكْمُ الْجَزَاءُ
وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مُكَافَأَةٍ .
فِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ أَي مَّا انْفَكَّتْ شِدَّةُ
نَفْسِهِ .
يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْسَّاراً وَالْأَصْلُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشُّكْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ الرَّمَضَاءِ فَلَمْ يَشْكِنَا .
أَي حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ فِي صَلَاةِ الطُّهْرِ وَأَرَادُوا
تَأْخِيرَهُمْ فَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ .
يُقَالُ أَشْكَيْتُ فُلَاناً إِذَا أَلْجَأْتُهُ إِلَى الشُّكَايَةِ وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا
نَزَعْتَ عَنْ إِشْكَائِهِ وَرَجَعْتَ إِلَى مَا يُحِبُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

(وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عِنْدَكَ عَارُهَا ...) .

قال القُتَيْبِيُّ الشِّكَاةُ الذِّمُّ وَالْعَيْبُ